



النيل يعاني من عبء القاطنين حوله

6ص



هدنة محفوفة بالشكوك بين الشارع الجزائري والسلطات

12،4ص



هل يعيد حراك نداء تونس الزخم لتوحيد الجبهة الدستورية

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/03/21

26 رجب 1441

السنة 42 العدد 11653

Saturday 21/03/2020

42nd Year, Issue 11653

العرب

تركيا تستغل انشغال العالم بكورونا لإغراق ليبيا بالسلاح سفينة تركية مَحْمَلة بالعتاد الحربي تُغادر إسطنبول إلى طرابلس

تونس - كشفت تقارير إعلامية أن المخابرات التركية تواصل إرسال المزيد من السلاح والعتاد إلى الميليشيات الموالية لحكومة فايز السراج في ليبيا، والسراج بالمزيد من المرتزقة في المعارك الدائرة في محيط العاصمة طرابلس، مُستغلة بذلك انشغال العالم بفايروس كورونا المستجد.

وفي محاولة لإنقاذ ميليشيات حكومة السراج من الانهيار التام، أمام استمرار تقدم وحدات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، نحو وسط العاصمة طرابلس، أشارت التقارير إلى أن السفينة "أنا" غادرت ميناء إسطنبول التركية نحو ليبيا، وهي مَحْمَلة بشحنة جديدة من المعدات والعتاد العسكري.

وتكشفت التقارير ذاتها، نقلا عن مصادر دبلوماسية واستخباراتية، أن هذه السفينة التي نجت الشهر الماضي من القصف الجوي الذي استهدفها في ميناء طرابلس، قامت بتغيير اسمها من "أنا"، إلى "براي"، كما غيرت العلم الذي كانت ترفعه سابقا، من علم البانيا إلى علم سيراليون.

وأكدت أن محاولة هذه السفينة التي أشرف عليها عدد من ضباط المخابرات التركية، تشمل العديد من المدرعات، والذخائر الحربية، ومنظومة رادار جديدة بدل تلك التي دمرها الجيش الليبي في وقت سابق بقاعدة معيثة في طرابلس.

وبحسب نفس المصادر، فإنه كان يُتوقع تحميل السفينة المذكورة بمعدات ومستلزمات طبية لمساعدة ليبيا على مواجهة تفشي فايروس كورونا المستجد، لكن السلطات التركية اختارت تحميلها بالعتاد والمدرعات والذخائر الحربية.

ويأتي الكشف عن تحرك هذه السفينة التركية نحو ليبيا، فيما تجدد المعارك في محيط العاصمة طرابلس، حيث نجح أفراد وحدات الجيش الليبي في إحراق تقدم على مستوى محور عين زارة جنوب العاصمة طرابلس.

واعترف محمد قنونو، الناطق العسكري باسم القوات والميليشيات الموالية لحكومة السراج، بحدوث اشتباكات عنيفة في محور عين زارة،

وذلك في الوقت الذي أكدت فيه تقارير ميدانية أن أفراد سرية المشاة، التابعة للكتيبة 127 مُجفلة التابعة للجيش الليبي، تمكنوا من إلحاق خسائر في صفوف الميليشيات التي تهاوت تحت القصف المدفعي.

وأثار هذا الوضع غضب العديد من الوجوه الإخوانية التي وجهت انتقادات لاذعة لرئيس حكومة الوفاق، منها الباحث السياسي الليبي محمود إسماعيل، المحسوب على جماعة الإخوان المسلمين.

وهاجم محمود إسماعيل حكومة السراج بسبب "تقصيرها" في توفير الذخائر للميليشيات الموالية لها، متسائلا "لماذا تنقص الذخائر، ولماذا لا يكون هناك تقدم لقواتنا، ولماذا لا يتم تغيير خطط الحرب والسلام؟".

ودعا عبدالمالك المدني، الناطق باسم المكتب الإعلامي لـ"عملية بركان الغضب"، حكومة السراج، إلى توفير السلاح والذخائر بكميات كبيرة في محاور القتال، وخاصة منها محور عين زارة.

وترجح التقارير الميدانية أن تستند وتيرة المعارك بين الفراق الليبيين خلال الأيام القليلة القادمة، بالنظر إلى أن الدعم العسكري التركي لحكومة السراج، لم يمنع من حدوث تصدعات كبيرة في أركان هذه الحكومة، التي بدأ نفوذها ينحسر بشكل متسارع بعد أن فقدت السيطرة على أبرز المناطق الاستراتيجية في ليبيا.

ومع ذلك، يتواصل تهوّر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي لا يتوقف عن تغذية القتال في ليبيا ضاربا بذلك عرض الحائط الدعوات الدولية والإقليمية التي تعالت لإقرار هدنة حتى يتسنى التفرغ لمواجهة تفشي فايروس كورونا المستجد.

ويسعى أردوغان بذلك إلى محاولة تعزيز حضور بلاده العسكري في ليبيا، وتعويض خسائره البشرية والمادية بعد نشره المئات من جنوده والآلاف من المرتزقة السوريين في العاصمة طرابلس وفي مدينة مصراتة، إلى جانب نقل منظومات للدفاع الجوي، والعشرات من الطائرات المسيّرة.

القوى الشيعية تفشل في التوافق حول إلغاء تكليف الزرفي

المالكي يتحرك في اتجاه الأكراد والسنة لاستعادة دوره كعزّاب للعملية السياسية



طريق صعب أمام الزرفي

العراق ربما ليس في محله، إذ ما يزال أمام المكلف أكثر من 25 يوما، قبل عرض كابينته على البرلمان، وهي مدة انتظار طويلة جدا قد تشهد انقلابات سياسية وتحالفات جديدة.

ويتحرك المالكي بقوة لضمان اصطفا القوي السياسية السنّة والكردية إلى جانب الشيعية المتحالفة مع إيران في رفض الزرفي.

وذكرت مصادر سياسية أن المالكي يتواصل مع رئيس البرلمان السني محمد الحلبوسي وزعيم الحزب الديمقراطي الكردي مسعود البارزاني، لإقناعهما بالتخلي عن الزرفي، بعدما أرسلوا إشارات تؤكّد دعمهما له.

ولا تعد الخلافات بين الكتل والأحزاب الشيعية حول الزرفي مؤشرا على ارتداء القبضة الإيرانية، فثلك خلافات لا تتعلق بجوهر النظام الذي يُعَدُّ الزرفي واحدا من أقدم أبنائه المخلصين بقدر ما هي أشبه بلعبة جر الحبل التي يحاول كل طرف من خلالها أن يملس على الطرف الآخر إرادته.

في العراق، وهو إمام وخطيب جامع الخلاني في بغداد، والثاني جاء على لسان نائب السفير الإيراني في العراق موسى طباطبائي.

ويقول الحيدري، إنه في حال نجاح الزرفي في تشكيل الحكومة العراقية، "فإنني أشم منه رائحة الدم وجر البلاد إلى الدمار"، وأن "على المخلصين لهذا الوطن الضغط على رئاسة الجمهورية لعدم تكليف مثل هذه الشخصيات".

لكن طباطبائي يؤكد أن "قرار الجمهورية الإسلامية، هو عدم التدخل في الشأن السياسي الداخلي العراقي وتحترم كل الخيارات التي تنتج عن العملية السياسية في العراق".

وبدا أن القوى الشيعية المقرّبة من إيران عاجزة عن التصدي للمقبولية التي يحظى بها الزرفي. ويقول مراقبون إن هذا الوضع يكشف عن انحسار التأثير الإيراني في الملف العراقي، بدلالة الخلافات العلنية بين القوى الشيعية وفشلها في الاتفاق على مرشح محدد. لكن التفاوض بتراجع النفوذ الإيراني في

الإيراني، وتتهم بانها تفضّل مصالح إيران على مصالح العراق. ووفقا للمعلن، فإن كتلة "سائرون" التي يرعاها مقتدى الصدر، هي الوحيدة التي تؤيد الزرفي، لكن مصادر سياسية تقول إن الحكيم متفق مع الصدر على دعم رئيس الوزراء المكلف.

وباحتساب كتلة النصر بزعامة حيدر العبادي، التي رشحت الزرفي الذي ينتمي إليها، المهمة تشكيل الحكومة، تبدو كفتا المؤيدين للزرفي والمعتضين عليه، متساويتين تقريبا.

وتقول مصادر مطلعة إن إيران أحجمت حتى الآن عن إرسال أي إشارة واضحة للزرفي بشأن قبوله أو رفضه، مشيرة إلى أن رئيس الوزراء المكلف سيسعى إلى معرفة ما إذا كان قرار رفضه من قبل ثلاثة أطراف شيعية عراقية يستند إلى توجيهات إيرانية.

وحتى الساعة، هناك موقفان يتصلاان بإيران في هذا الملف، الأول جاء على لسان محمد الحيدري، الممثل الرسمي للمرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي

بغداد - يسعى رئيس الوزراء العراقي المكلف عدنان الزرفي إلى التعرف على ما إذا كانت هناك إرادة إيرانية وراء الرفض الذي تبديه القوى السياسية الشيعية لاستمراره في مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة، في وقت فشلت فيه محاولات توحيد موقف هذه القوى وراء مطلب إلغاء التكليف.

وأعلن كل من ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي ومنظمة بدر بزعامة هادي العامري وعصائب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي وحزب الفضيلة بزعامة هاشم الموسوي، رفض قرار رئيس الجمهورية برهم صالح تكليف الزرفي بتشكيل الحكومة الجديدة، فيما تحفظ تيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم على آلية التكليف، التي تجاهلت تحقيق "الإجماع الشيعي".

وخلال اجتماع جرى في منزل الحكيم طرح حلفاء إيران بديلين للزرفي، هما محافظ البصرة أسعد العبداني والموظف البارز في رئاسة الجمهورية نعيم السهيل، كما وضعوا خيار الإبقاء على الحكومة الحالية المستقلة بقيادة عادل عبدالمهدي حتى انتهاء دورتها الانتخابية، في حال الفشل في الاتفاق على مرشح.

لكن الاجتماع انتهى دون الاتفاق على أي من هذه الأمور، ما عدّ فشلا ذريعا للقوى الشيعية.

ووفقا لمراقبين ومصادر شيعية، فإن فشل الاجتماع ليس سوى الجولة الأولى من المواجهة، حيث ستشهد الأيام القادمة جولات أخرى، وإن كان فشل حلفاء إيران في حشد القوى الأخرى خلفهم، منح الزرفي دفعة قوية.

وفشل المالكي والعامري والخزعلي في إقناع الحكيم فجر الجمعة، بالتخلي عن الزرفي علانية.

وأضنى الأول والثاني وممثل عن الثالث ساعات طويلة يوم الخميس في منزل الحكيم، حتى فجر الجمعة، من دون الإعلان عن أي اتفاق أو تفاهم.

وجميع القوى الراضية للزرفي تنتمى بشكل شبيه كامل مع الموقف

- بدائل حلفاء إيران لعديان الزرفي
- استمرار حكومة عادل عبدالمهدي
- أسعد العبداني
- نعيم السهيل

فضيحة «تهريب» العميل تطيح رئيس المحكمة العسكرية اللبنانية بإطلاق الفاخوري والتعاون مع صندوق النقد شرطان لتخفيف الضغوط الأميركية على لبنان

بيروت - تحولت قضية إطلاق سراح اللبناني الأميركي عامر الفاخوري المتهم بالعمالة لإسرائيل إلى فضيحة أطاحت برئيس المحكمة العسكرية الدائمة حسين عبدالله عندما تنحى عن منصبه، بعد ساعات قليلة على وصول الفاخوري إلى الولايات المتحدة.

وترددت أصداة فضيحة الفاخوري خصوصا لأن مدعي عام التمييز كان طلب الطعن في قرار المحكمة، ليتبين لاحقا أن العميل نقل إلى السفارة الأميركية ومنها إلى الخارج الخميس.

ورجحت أوساط مطلعة في بيروت أن يكون إطلاق الفاخوري والتعاون مع صندوق النقد الدولي في الإصلاحات

تتضمن التعاون مع إسرائيل خلال حقبة احتلالها لجنوب لبنان، وتعذيب معتقلين في سجن الخيام وخطف مواطنين وقتل آخرين.

واستدعى وزير الخارجية اللبناني ناصيف حني الجمعة السفير الأميركية دوروثي شيا للاستماع إلى تفسيرها ظروف إخراج الفاخوري من لبنان بعدما نقل إلى سفارة الولايات المتحدة.

واقام الفاخوري المصاب بالسرطان في الولايات المتحدة لسنوات طويلة، وأبلغت مصادر موثوق بها "العرب" أن ضابطا برتبة عميد رافقه من مطار بيروت الذي وصل إليه في سبتمبر الماضي.

وكلاؤه بذريعة مرور الزمن (التقادم) على ما اتهم به. لكن المدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات طلب من مفوض الحكومة لدى محكمة التمييز العسكرية القاضي غسان الخوري تمييز قرار وقف تعقب الفاخوري، أي الطعن بقرار المحكمة العسكرية الدائمة.

وتضمن طلب نقض الحكم إصدار مذكرة لتوقيف العميل مجددا وإعادة محاكمته بالجرائم المتهم بها، والتي

ناصر حني يستدعي السفارة الأميركية للاستماع إلى تفسيرها لإخراج عامر الفاخوري

وسارع الرئيس الأميركي دونالد ترامب مساء الخميس إلى الإعراب عن ارتياحه لعودة الفاخوري إلى الولايات المتحدة، منوها بتعاون الحكومة اللبنانية في هذا الملف.

ووجهت أصابع الاتهام إلى حزب الله بموافقة ضمنا بعد موافقة الرئيس اللبناني ميشال عون على الاستجابة لضغوط أميركية لإطلاق عامر الفاخوري. ونقل عن رئيس المحكمة العسكرية في بيان الجمعة تأكيده تنحيه عن "رئاسة محكمة يساوي فيها تطبيق القانون إفلات عميل واثم أسير وتحويل قاض".

وأسقطت المحكمة الاتهامات عن الفاخوري بعد قبول دفعه شكلية قدمها

الشاملة، شرطين لتخفيف الضغوط الأميركية التي بلغت حدّ التلويح بعقوبات وشبكة على مسؤولين لبنانيين. وأشارت إلى تبديل في لهجة حزب الله إزاء التعامل مع الصندوق، واحتمالات أزمة كبيرة بين حكومة العهد وحزب الله، لو لم يكن الحزب وافق ضمنا على خروج الفاخوري.

وما أثار مزيدا من اللغط هو موقف رئيس الحكومة اللبنانية حسان دياب الذي التزم الصمت ليومين ثم اختار أن يعلن عبر مواقع التواصل الاجتماعي أن "حقوق الشهداء والأسرى المحرّرين من سجن الخيام لا تسقط في عدالة السماء بمرور الزمن"، في إشارة إلى أن ملف العميل يعود إلى أكثر من عشر سنين.